البلد
صدى
يومية . سياسية . شاملة

حجاب المعرفة!

لبناني، أستاذ في الجامعة اللبنانية

طوني عبد النور

opinion@albaladonline.com

حجاب رقيق تدثّر به وجه منير جميل، كأنه شمس تشقّ عباب الكثافات...

حجاب لا يحجب الرؤية بل يمدّها بأنوار البهاء، كأنه شمعة تهب من وميضها شلالات أنوار.

حجاب لا يخفي بل يكشف مفاتن الجمال، ارتداؤه يحوّل ظلام العقول الى فسحة ضياء.

كل من تدثّر به تحوّل من إنسان عادي الى آخر ينشد الكمال، كأن النور الذي غدا محجة له، أصبح له دليل الى عوالم السماوات...

وقد ورد في كتاب مناجاة القلب والوعي (منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء– الايزوتيريك في بيروت):

" الكمال جمال الروح على عرشها
جمال الحياة في إنسانها
جمال الشمس في نورها
وجمال الأنوار في فجرها".

حبذا لو يصبح الحجاب جمالا... وهجه يضيء مجاهل الذات الإنسانية فترتديه جميع النسوة، ويخلعن حجابهن البشري الذي يمنعهن من رؤية الحق. عندئذ يشعلن ذكاءهن، فيمدنه حسناً وجمالاً وهداية لأزواجهن.

فلا يغدو الحجاب حاجباً للضوء بل نوراً ملطفاً لقوة أنوار الوعي الكوني...

الشاعر اللبناني إبراهيم سمعان في كتابه لوّن الأشواك ذكر ما يلي:

" حجابك، يبرز، لا يحجب ووجهك فيه لكم يعذب!

حجابك، بيت الضياء، تشعّين فيه، كما الحلم المطلب".

فالحجاب، من وعي الإله، ينير عقول الضعفاء، آية جمال وبهاء، وهجه مسرة للأتقياء، يوقظ لا يسقط وبهاؤه لكم يأسر!

فيا حجب كياني استضيئي بأنوار الذكاء الأسمى ليغدو كياني الباطني وحدة تنبض على أنغام الوعي الكلي...

فحجاب المعرفة كغيمة شتاء تمطر نوراً ووعياً ومعرفة على صحارى اللاوعي الإنساني.

بكلمتين

حبذا لو يصبح حجاب المعرفة جمالا... وهجه يضيء مجاهل الذات الإنسانية فترتديه جميع النسوة، ويخلعن حجابهن البشري... فحجاب المعرفة كغيمة شتاء تمطر نورا ووعيا ومعرفة.